

## أثر بعض المتغيرات الاقتصادية على أسعار صرف العملات المتداولة في أسواق الفوركس/دراسة تطبيقية

الباحث: قتيبة إبراهيم حمادة

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

qutaeba987@gmail.com

أ.د. عبدالعزيز شويش عبدالحميد

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

azizshwaish@yahoo.com

### المستخلص:

سعى البحث إلى دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الاقتصادية وهي (معدل البطالة، معدل التضخم، مخزون النفط الأمريكي الخام) وبين أسعار صرف بعض العملات المتداولة في أسواق الفوركس وهي (الدولار الكندي، الجنيه الإسترليني، اليورو)، وتأثير هذه المتغيرات على أسعار صرف العملات المذكورة بغية ردف المتداولين في الفوركس بالمعلومات التي تمكنهم من معرفة الآلية التي تعمل بها هذه الأسواق وتجنبهم المخاطر التي تكمن فيها. وتمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي: ماهي المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في أسعار العملات المتداولة في أسواق الفوركس وما هو مدى تأثيرها وكيف يمكن تشخيصها؟

أما الجانب التطبيقي فقد اختبر العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل الارتباط، والانحدار المتعدد للتعرف على أثر المتغيرات الاقتصادية المختارة على أسعار صرف العملات موضوع البحث وذلك عن طريق تحليل بيانات مقطعية (أسبوعية، نصف شهرية، شهرية) من نوافذ التحليل الاقتصادي لدى شركات الفوركس.

توصل البحث إلى عدة استنتاجات من أهمها، أن المتغير الاقتصادي الذي يكون تأثيره سلبياً على العملة الأساسية في زوج العملات سيكون إيجابياً في ذات الوقت على العملة الأخرى في الزوج والعكس صحيح أيضاً.

**الكلمات المفتاحية:** أسواق الفوركس، المتغيرات الاقتصادية، أسعار صرف العملات المتداولة.

### Abstract:

The study sought to study the relationship between some of the economic variables such as: unemployment rate, inflation rate, crude oil inventories, and the exchange rates of some currencies traded in the forex markets i.e. the Canadian dollar, the sterling pound, the euro. To show the effect of these variables on exchange rates in order to provide Forex traders with information that enables them to know the mechanism, in which these markets operate, and to avoid the risks that lie on them. The problem of the research was based on the following question: What are the economic variables affecting the prices of currencies traded in the Forex markets, and how much impact and how can be diagnosed?

The empirical testing directed to examine the relationship between the study variables by the correlation coefficient, and then the multiple regression was used to identify the effect of the selected economic variables on the exchange rates of the currencies examined.

The research reached to some conclusions, the most important of which is that the economic variable, which has a negative effect on the base currency, will be positive at the same time on another currency in the pair and vice versa as well. The study also recommends the need to identify the economic variables that affect the course of Forex before the start of the trading process.

**Keywords:** Forex markets, economic variables, Currency exchange rates.

## المقدمة

تعتبر أسواق الفوركس من التوجهات الحديثة في الأسواق المالية، إذ تتيح إمكانية بيع وشراء الموجودات المالية (أنيماً) على شبكة الانترنت ويمكن لأي شخص وهو في البيت أو في مكان العمل أو حتى على متن الطائرة الدخول إلى هذه الأسواق ومباشرة التداول بنفسه، حيث تعنى هذه الأسواق بتداول العملات الأجنبية والموجودات المالية والاحتياطية الأخرى والمشتقات المالية (أنيماً عبر الانترنت) في كل أنحاء العالم وتأتي تسمية (FOREX) من مختصر كلمتي (Foreign Exchange) التي تعني الصرف الأجنبي.

تمتاز هذه الأسواق بالعديد من المميزات التي يأتي في مقدمتها أنها أصبحت خارج سيطرة أي جهة ولا يمكن لأحد التحكم في الأسعار إلا لفترات وجيزة. وتمتاز أسواق الفوركس أيضاً بضخامة حجم التداول فيها حيث يتم التداول بالترليونونات من الدولارات يومياً، فضلاً على إنها تميل إلى التوازن بسرعة. فلو أدى تصريح معين لوزير الخزانة الأمريكية إلى خفض الأسعار فإن هذا الانخفاض سوف يستمر لبضعة دقائق فقط لأن الملايين من المستثمرين سوف يهبون للشراء مما سيؤدي إلى ازدياد الطلب ومن ثم ارتفاع الأسعار وعودتها إلى الوضع السابق، وهذا ما نعني به التوازن الذي يفرضه الفوركس.

ولكن مجرد اتخاذ قرار البدء بالتداول في الفوركس لا يُعد كافياً لكي يسمى الشخص مستخدماً له، وإنما ينبغي أن يعرف آلية عمل هذه الأسواق والعوامل التي تؤثر على أسعار العملات المتداولة فيها والمخاطر الكامنة في التعامل بهذا النشاط نتيجة التقلب الشديد لأسعار صرف العملات التي يتم التداول والمتاجرة بها في الفوركس.

## المحور الأول: منهجية البحث

**أولاً. مشكلة البحث:** تتميز أسواق الفوركس بخصائص منفردة من حيث آلية عملها وطبيعتها وضخامة الأموال المتداولة فيها التي تصل إلى ترليونونات الدولارات يومياً، إضافة إلى سرعة تحركات الأسعار وتذبذبها. وذلك ما يجعل عمليات التداول في هذه الأسواق صعبة وغير مفهومة لكثير من المستثمرين ويتحمل المتداولين عبئاً ثقيلاً لمتابعة النشاط اليومي لها، مما يجعل من الضروري توضيح كل تلك المعضلات وتبسيطها كي يمكن للمستثمرين المبتدئين التعرف على ما يدور في هذه الأسواق وعلى المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في أسعار العملات المتداولة فيها. وفي هذا السياق تتمثل مشكلة البحث في التعرف على طبيعة أسواق الفوركس وما هي المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في أسعار صرف العملات المتداولة فيها، وما هي الأسس والآليات المعتمدة للتداول بالفوركس. فضلاً عن التعرف على العملات الرئيسية المتداولة في هذه الأسواق.

**ثانياً. أهمية البحث:** تتجلى أهمية البحث في تناوله لميدان استثماري جديد وكبير وهو (أسواق الفوركس) ودراسة العوامل والمتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على أسعار

صرف العملات المتداولة في هذه الأسواق، فضلاً عن لفت انتباه المتداول بالفوركس إلى التعرف على هذه المتغيرات قبل اتخاذ قرار التداول.

**ثالثاً. فرضيات البحث:** يسعى البحث إلى اختبار فرضيتين وعلى النحو الآتي:

**الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباط بين بعض المتغيرات الاقتصادية وهي (معدل البطالة، معدل التضخم، مخزون النفط الأمريكي الخام) وبين أسعار صرف بعض العملات المتداولة في أسواق الفوركس وهي (الدولار الكندي، الجنيه الإسترليني، اليورو) كلاً على انفراد.

**الفرضية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعض المتغيرات الاقتصادية وهي (معدل البطالة، مؤشر معدل التضخم، مؤشر مخزون النفط الأمريكي الخام) على أسعار صرف بعض العملات المتداولة في أسواق الفوركس وهي (الدولار الكندي، الجنيه الإسترليني، اليورو) كلاً على انفراد.

**رابعاً. أهداف البحث:** يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

١. معرفة المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على أسعار صرف العملات المتداولة في أسواق الفوركس.

٢. التعرف على الآلية التي من خلالها يمكن للمتداول الشروع بالتداول بالفوركس.

٣. التوعية بهذا الميدان الاستثماري الذي يُمكن للجمهور الاستفادة منه وتوسيع الفرص الاستثمارية المتاحة أمام المستثمرين والجمهور.

٤. تعريف المتداول بالعملات الرئيسية المناسبة للتداول في أسواق الفوركس.

٥. رفد المكتبة العراقية بهذا دراست من شأنها أن تشيع ثقافة الفوركس والآلية التي تعمل بها في العراق.

**خامساً. منهج البحث:** اعتمد الباحثان في منهج البحث على الربط بين أسلوبين رئيسيين الأول (وصفي) يعتمد على الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت الموضوع، والثاني (تحليلي) يستند إلى الأساليب المالية التحليلية والإحصائية لمؤشرات سوق الفوركس.

**سادساً. حدود البحث**

- **الحدود الزمانية:** تمتد حدود البحث الزمانية في الفترة المحصورة بين (٢٩/٦/٢٠١٦) و (٢٦/٨/٢٠١٨).

- **الحدود المكانية:** أسواق الفوركس على الشبكة الدولية للإنترنت باعتباره أضخم سوق مالي للتداول على الإطلاق.

**سابعاً. مجتمع البحث:** يمثل مجتمع البحث كافة العملات المتداولة في أسواق الفوركس، أما عينة البحث فهي ثلاث عملات متداولة في هذه الأسواق وهي كل من (الدولار الكندي، الجنيه الإسترليني، اليورو) وتم اختيار عينة قصدية مكونة من بيانات مقطعية لأسعار صرف هذه العملات للفترة التي تقابل قيم المتغيرات الاقتصادية المختارة، وإن سبب اختيار هذه العملات دون غيرها هو أنها تعتبر من العملات (الرئيسية) المتداولة في أسواق الفوركس حسب متابعة نوافذ التقويم الاقتصادي لمعظم منصات التداول الخاصة بوسطاء الفوركس. إذ يتضح أن التداول بها يتكرر يومياً.

### ثامناً: متغيرات البحث

ت	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة
١	معدل البطالة	الدولار الكندي إلى الدولار الأمريكي (CAD/USD)
٢	معدل التضخم	الجنيه الإسترليني إلى الدولار الأمريكي (GBP/USD)
٣	مخزون النفط الأمريكي الخام	اليورو إلى الجنيه الإسترليني (EUR/GBP)

### المحور الثاني: الإطار النظري

#### أولاً. أسواق الفوركس

انتشر في الآونة الأخيرة مصطلح الفوركس على نطاق واسع وأصبح شيئاً للكثير من الناس وبات يدور في أذهانهم بشكلٍ مبالغ فيه. ذلك من خلال إثارة عدة تساؤلات حول هذا الميدان الاستثماري الجديد لعل من أهمها: لماذا اتجهت الأنظار إلى الفوركس بصورة متزايدة في هذا الوقت؟ وما الفائدة منه؟ وهل هو مربح إلى هذا الحد ومفيد إلى هذا القدر؟ وهل هو فعلاً جدير بهذا الاهتمام أم إنه مجرد مضیعة للوقت؟

كل هذه التساؤلات دفعت الباحثين إلى معرفة مفهوم الفوركس وأهميته والعوامل أو المتغيرات التي تؤثر فيه والكيفية التي يعمل بها، والسبب في ذلك يعود إلى القناعة التامة بأن ذلك الاهتمام ليس وليد الصدفة ولا هو مجرد فضول، وإنما للأهمية التي أصبحت تتمتع بها أسواق الفوركس والأرباح الخيالية التي حققها المتداولون فيها، حتى بلغ حجم التداول في هذه الأسواق بما يفوق (٢ تريليون) دولار يومياً (Cheng, 2007, 19).

#### ١. مفهوم أسواق الفوركس

إن سوق الفوركس كسوق عالمية حديثة يمكن عدها كميدان استثماري معني بتنفيذ عمليات بيع وشراء العملات الأجنبية والموجودات المالية الأخرى كالمشتقات المالية والمعادن الثمينة والسلع كالنفط وغيره ولا يوجد مكان محدد لهذه السوق، أي إنها سوق غير نظامية ولا يوجد هناك مركز رئيسي أو مقر لها وإنما المضمار الذي تنشط فيه هذه السوق هو الشبكة الدولية للإنترنت. وتعرف أسواق الفوركس على إنها الأسواق التي تجري فيها عمليات تداول عملة بلدٍ ما مقابل عملة بلد آخر أو تداول موجود مالي مقابل موجود آخر وحسب أسعار الصرف السائدة لكلا الموجودين (Dicks, 2004, 15). وتعرف أيضاً بأنها الأسواق التي تناسب فيها التدفقات النقدية الناتجة عن بيع المنتجات أو الموجودات مقومة بعملة أجنبية (Saunders & cornett, 2012,3). مما تقدم يمكن القول إن أسواق الفوركس هي الأسواق التي تعنى بالتعاملات الأجنبية من خلال تبادل العملات المختلفة والمعادن الثمينة كالذهب والبلاطين والنفط بعملات أخرى حسب طبيعة وموقع أطراف الصفقة، وتكون هذه التعاملات إما عن طريق قيام المستثمرين بالمتاجرة بالعملات الأجنبية (بيعاً وشراءً) أو عن طريق تبادل المواد مثل النفط والسلع المصنعة واستيفاء قيمتها بالعملات المتداولة في البلدان أطراف الاستثمار.

#### ٢. العملات الرئيسية المتداولة في أسواق الفوركس

هناك العشرات من العملات التي يتم التداول بها في أسواق الفوركس ولكن في الحقيقة هناك عملات رئيسية تسيطر على منصات التداول في هذه الأسواق.

ويرى كل من (Garner, 2012, 21) و (Faure, 2013, 18) أن هذه العملات الرئيسية هي (اليورو والجنيه الإسترليني والدولار الأسترالي والدولار النيوزلندي والدولار الكندي والدولار الأمريكي والفرنك السويسري والين الياباني). وقد تم تخصيص رمز لكل عملة من قبل منظمة التقييس العالمية (International Organization for Standardization (ISO) لغرض الاختصار (Steiner, 2002, 3). وسيتناول البحث بشكل مختصر العملات التي تضمنتها عينته وهي (الدولار الكندي، الجنيه الإسترليني، اليورو).

**أ. الدولار الكندي**

يرمز للدولار الكندي بالرمز (CAD) وهو العملة الرسمية في كندا ويعتبر من العملات الرئيسية في الأسواق العالمية (Garner, 2012, 22) وذلك بسبب قوة الاقتصاد الكندي المشابه إلى حد كبير للاقتصاد الأمريكي، حيث تطور الاقتصاد الكندي من اقتصاد زراعي قبل الحرب العالمية الثانية إلى اقتصاد صناعي متقدم في مصاف الاقتصاديات المتطورة.

**ب. الجنيه الإسترليني**

يرمز للجنيه الإسترليني بالرمز (GBP) كمختصر للعبارة (Great Britain Pound) وهو العملة الرسمية لبريطانيا العظمى حيث تم إصداره عام ١١٥٨ في عهد الملك هنري الثامن (مراد، ٢٠٠٨، ٧٤) ويسمى بالإنجليزية (باوند) للتسهيل. يعتبر الجنيه الإسترليني من العملات الرئيسية في العالم لأن لندن هي مركز مالي دولي تقليدي هام ونتيجة القوتين الصناعية والزراعية التي تتمتع بهما المملكة المتحدة كما يتشكل الجزء الأكبر من الناتج المحلي الإجمالي في بريطانيا من قطاع الخدمات، إضافة إلى اعتباره من العملات الأكثر تداولاً في أسواق العملات الأجنبية على الإطلاق إلى جانب الدولار واليورو والين الياباني (Garner, 2012, 89) ويتميز بالسيطرة على سعر صرفه مقابل العملات الأجنبية الأخرى.

### ج. اليورو

إن عملة اليورو التي يرمز لها بالرمز (EUR) هي العملة الموحدة لكافة دول الاتحاد الأوروبي، وتعتبر من أشهر العملات العالمية المتداولة في أسواق الفوركس (Cheng, 2007, 241). كما يتمتع اليورو بقيمة عالية استمدها بعد تشكيل التكتل الاقتصادي الكبير الذي شكلته دول الجماعة الأوروبية في عام ١٩٩٩ (كامل، ٢٠٠٩، ٩). ويبلغ سكان منطقة اليورو (٤٩٤،٨) مليون نسمة منتشرة في مساحة تبلغ (٤،٤٢٢،٧٧٣) كم<sup>٢</sup>.

**ثانياً. بعض المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على أسعار العملات المتداولة في أسواق الفوركس:**

هناك الكثير من المتغيرات والعوامل التي تؤثر في أسعار العملات التي يتم التداول بها في أسواق الفوركس، إذ إن هذه الأسواق تكون شديدة الحساسية للظروف والأوضاع الاقتصادية والأحداث المحيطة بمن يتداول فيها. ولا يمكن لدراسة واحدة أن تحيط بجميع هذه المتغيرات لكثرتها، ومن هذا الباب فإن البحث سيختبر تأثير ثلاثة متغيرات على أسعار العملات في الفوركس بهدف رفد القارئ والمستثمر بالمعلومات التي تجعلهم أكثر إدراكاً لطبيعة هذه الأسواق عند التعامل فيها. وقد تم اختيار هذه المتغيرات من خلال متابعة نوافذ التحليل الاقتصادي لدى شركات التداول إذ تعرض هذه الشركات كل العوامل التي تؤثر على أسعار العملات المتداولة بغية تمكين المتداولين من متابعة هذه العوامل ليتمكنوا من اتخاذ قرار الشراء أو البيع، ومن خلال متابعتنا لتلك المؤثرات وجدنا أن أكثر المتغيرات الاقتصادية تكراراً وتأثيراً على العملات هي:

## ١. معدل البطالة

تعرف البطالة على أنها "وجود أشخاص ضمن مجتمع معين لهم القدرة على العمل وراغبين فيه ومؤهلين له وباحثين عنه، ومستعدين للمباشرة به عند المستوى السائد للأجر، ولكنهم لم يجدوه خلال فترة زمنية معينة" (نجا، ٢٠٠٥، ٤). وهي أيضاً "عدد الأشخاص الذين ليس لديهم عمل ولكنهم يبحثون عنه" (Blanchard & Johnson, 2013, 25).

أما معدل البطالة فيؤثر هذا المعدل في أسعار العملات المتداولة في الفوركس بنسب متفاوتة. ويمثل معدل البطالة "نسبة عدد العاطلين عن العمل إلى عدد الأشخاص في القوى العاملة، أي نسبة الأفراد العاطلين إلى قوة العمل المتاحة" (Blanchard & Johnson, 2013, 36). ويلعب معدل البطالة دوراً مهماً في هيكل الاقتصاد لأي بلد، إذ إن ارتفاعه يعني وجود مشكلة اقتصادية تتطلب الوقوف عندها ومعالجتها. بالمقابل فإن انخفاض معدل البطالة يعني ازدهار وسلامة الاقتصاد، وإن أسواق الفوركس تتحسس هي الأخرى لإتجاه معدل البطالة وهذا ما سنوضحه في العلاقة المنطقية بين الاثنين.

### العلاقة المنطقية بين معدل البطالة وأسعار صرف العملات المتداولة في الفوركس

يمثل الخبر الخاص بتقرير معدل البطالة في بلد معين الذي يعلن عنه (شهرياً) من أهم المؤثرات على عملته أثناء التداول بها في الفوركس، بمعنى أن الاتجاه الهبوطي لمعدل البطالة في بلد معين يكون ذا تأثير إيجابي على عملته عند التداول بها في أسواق الفوركس ويجعلها قوية أمام العملات الأخرى. بينما للاتجاه الصعودي تأثيره السلبي على العملة لأن ذلك يعني انخفاض حجم الإنفاق الاستهلاكي وتراجع الاستثمارات وبالتالي تراجع العملة في هذه الأسواق (www.turboforex.com).

## ٢. معدل التضخم

ينصرف المفهوم العام للتضخم إلى الزيادة في كمية النقود بدرجة تنخفض معها قيمتها الحقيقية مع الارتفاع في مستوى الأسعار نتيجة الزيادة المفرطة في الطلب على حجم العرض (Bernhols, 2003, 11). وقد يأتي التضخم كنتيجة للارتفاع في الطلب الكلي على العرض الكلي، وهذا الارتفاع في حجم الطلب الكلي لا ترافقه زيادة في الإنتاج مما سيؤدي إلى الارتفاع المستمر في الأسعار مع انخفاض القيمة الحقيقية للنقود (الدليمي، ٢٠٠٦، ٢٨٦).

ويعتبر معدل التضخم واحداً من أهم العوامل التي تؤثر في أسعار ومعدلات الفائدة إلى جانب تأثيره على النظام الاقتصادي بصورة عامة، وهذا ما يجعله مؤثراً في أسواق المال ومنها الفوركس. ولو أردنا ترجمة هذا التأثير في إطار النظرية المالية نجد أن معدلات الفائدة تؤثر على النشاط الائتماني وتوزيع الائتمان حيث يتم تخصيص رأس المال بالاعتماد على أسعار الفائدة، وتتفاوت هذه الأسعار طبقاً لتفاوت آجال الاقتراض. كما ترتفع أسعار الفائدة مع تزايد الطلب على رؤوس الأموال الناتج عن الرواج الاقتصادي، بمعنى إن ارتفاع معدل التضخم يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقد نتيجة تزايد الحاجة إلى التمويل ثم ارتفاع أسعار الفائدة على التمويل المقترض، وفي هذه الحالة لا يقتصر تأثير معدل التضخم على أسعار الفائدة فحسب، وإنما سيؤثر في أسعار صرف العملة الوطنية أمام العملات الأخرى (محمد، ٢٠٠٤، ١٧٦).

### العلاقة المنطقية بين معدل التضخم وأسعار صرف العملات المتداولة في الفوركس

في حالة ارتفاع معدل التضخم فإن الدخل الحقيقي للأفراد لشراء ما يلزمهم سوف ينخفض بسرعة أكبر مما سيؤثر سلبياً على الاقتصاد ومن ثم على العملة. بالتالي سيسود لدى المستثمرين اعتقاداً بأن الاقتصاد في حالة ضعف وأن العملة الوطنية أصبحت ضعيفة أيضاً ([www.turboforex.com](http://www.turboforex.com)). وهذا يعني أن الاتجاه السعودي لمعدل التضخم فوق النسبة التي تريد البنوك المركزية الوقوف عندها سيكون له تأثيرٌ سلبي على عملة البلد التي تم اختيارها للتداول بالفوركس، أما الاتجاه الهبوطي لذلك المعدل فسيؤدي إلى انتعاش أسعار العملة التي يتم التداول بها.

### ٣. مخزون النفط الأمريكي الخام

يعتبر مخزون النفط الأمريكي الخام من أهم المحددات لأسعار النفط على مستوى العالم، إذ تتأثر أسعار النفط (العالمية) بحسب ارتفاع وانخفاض حجم مخزون النفط الأمريكي الخام. وهناك أهمية قصوى للمعطيات التي يتم نشرها حول هذا المخزون بالنسبة لتحليل سوق النفط وذلك من خلال التوقعات الأسبوعية التي يصدرها المحللون المختصون حول وضع مخزون النفط الأمريكي، ويكون لتلك التوقعات التأثير الواضح في سوق النفط العالمي لأن الأشخاص الذين يرغبون التداول بالنفط سيراقبون هذه التوقعات بدقة بهدف مراقبة الأسعار ([www.invest-oil.ae](http://www.invest-oil.ae)). وبما أن أسعار النفط تتحسس لهذا المؤشر فإن ذلك التحسس سينسحب على أسعار صرف العملات المتداولة في الفوركس.

يصدر التقرير الخاص بمخزون النفط الأمريكي الخام عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية Energy Information Administration (EIA) ([www.eia.gov.com](http://www.eia.gov.com)). ويحدد هذا التقرير الزيادة الأسبوعية في عدد براميل النفط الخام في خزانات شركات النفط الأمريكية، فلو كانت هناك حاجة لشراء كميات من النفط لسد حاجة الشركات فإن الطلب سيزيد على النفط ويرتفع سعره. أما إذا تراكمت هذه المخزونات فستنتفي الحاجة إلى شراء النفط مما سيؤدي إلى تراجع حجم الطلب وبالتالي تراجع الأسعار.

### العلاقة المنطقية بين مخزون النفط الأمريكي الخام وأسعار العملات المتداولة في الفوركس

لو تطرقنا إلى تأثير مخزون النفط الأمريكي الخام سنجده مباشراً على أسعار النفط بالدرجة الأساس، ولكن هذا التأثير لن يقتصر على النفط فقط بسبب الترابط بين الموجودات التي يتم التداول بها في الفوركس. إذ إن صدور التقرير الأسبوعي الخاص بحجم المخزون سيحدد حاجة شركات النفط الأمريكية إلى النفط، فإذا كان حجمه أقل من المتوقع هذا يعني أن الشركات الأمريكية ستقوم بشراء المزيد من النفط الخام لسد حاجتها وبالتالي سيزيد الطلب على النفط وترتفع أسعاره مما سيؤدي إلى انخفاض سعر الدولار الأمريكي الذي يعتبر معاكساً لسعر النفط وإن هذا الانخفاض في سعر الدولار الأمريكي سيؤثر في أسعار الموجودات التي تقاس به. بمعنى أنه لو أردنا صرف اليورو إلى الدولار مثلاً فإن انخفاض سعر صرف الدولار (الحاصل نتيجة ارتفاع سعر النفط) سينعكس بالإيجاب على سعر اليورو الذي تم تقويمه إلى الدولار ([www.torboforex.com](http://www.torboforex.com)).

أما إذا كان حجم المخزون أكثر من المتوقع ولم تكن هناك حاجة لشراء المزيد من النفط الخام فإن الطلب على النفط سيتراجع وينخفض سعره مما سيؤدي إلى ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل تراجع أسعار العملات الأخرى التي تم تقويمها بالدولار. وبالتالي فإنه يمكن القول

إن لمخزون النفط الأمريكي الخام التأثير الواضح في أسعار الفوركس لان النفط هو أحد الموجودات التي يتم التداول بها في هذه الأسواق، وإن التذبذب في أسعار النفط سيؤثر في أسعار باقي العملات حسب طبيعة العلاقة بينه وبينها.

### المحور الثالث: اختبار فرضيات البحث

سنجري في هذا المحور اختباراً لفرضيات البحث من خلال تحليل بيانات عينة الدراسة للمدة (٢٠١٦/١١/٢٩ -- ٢٠١٨/٧/٢٦) بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) الجاهز على الحاسوب لنتمكن من الحصول على النتائج والتحليلات الإحصائية المطلوبة والتي تخدم أهداف البحث، وسيتم اعتماد مستوى الدلالة عند مستوى معنوية (0.05) ومستوى ثقة (95%).

أولاً. اختبار قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل الارتباط

إن اختبار قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المدروسة من أهم الاختبارات التي يحتاجها البحث في تحديد اتجاه التأثير وقوته، وهل أن الارتباط بين المتغيرات طردي أم عكسي؟ أم أنه غير موجود أساساً؟ ويتم ذلك من خلال إجراء اختبار معامل الارتباط لبيرسون (Pearson).

#### ١. علاقة الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية المختارة والدولار الكندي إلى الدولار الأمريكي

بعد اختبار علاقة الارتباط بين المتغيرات أعلاه ظهرت لنا النتائج كما هي معروضة في الجدول (١) وكما يأتي:

الجدول (١) نتائج تحليل الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية المختارة والدولار الكندي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط (Pearson)	المتغيرات المدروسة
0.00	0.689	معدل البطالة / الدولار الكندي
0.02	-0.494	معدل التضخم / الدولار الكندي
0.66	-0.102	مخزون النفط الأمريكي الخام / الدولار الكندي

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

يلاحظ من الجدول (١) ما يأتي:

أ. توجد علاقة ارتباط طردية قوية تبلغ (0.689) بين معدل البطالة في الولايات المتحدة الأمريكية وسعر الدولار الكندي في أسواق الفوركس وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.00). ويعود سبب ظهور العلاقة بهذا الشكل إلى انخفاض مستوى البطالة في أمريكا وانتعاش سعر الدولار الأمريكي نتيجة ذلك مما أدى إلى انخفاض سعر الدولار الكندي الذي تم تقويمه بالدولار الأمريكي، حيث أن انخفاض سعر إحدى عملتي الزوج سيؤدي إلى ارتفاع سعر العملة الأخرى بطبيعة الحال وأن ما يكون إيجابياً على إحدى عملتي سيكون سلبياً على العملة الأخرى. وهنا نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباط طردية بين المتغيرين.

ب. وجود علاقة ارتباط عكسية تبلغ (-0.494) متوسطة بين معدل التضخم في كندا وبين سعر الدولار الكندي وهي علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.02). والتفسير الاقتصادي لهذه العلاقة هو أن الانخفاض في معدل التضخم سيؤثر إيجابياً على سعر الدولار الكندي من خلال استقرار الوضع الاقتصادي. مما سيدفع المتداولين بالفوركس إلى اقتناء الدولار الكندي كأحد العملات الرئيسية في هذه الأسواق، أما إذا حدث العكس فسيكون ذلك سلبياً على سعر الدولار



الكندي. وهنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

ج. توجد علاقة ارتباط عكسية تبلغ (-0.102) ضعيفة بين مؤشر مخزون النفط الأمريكي الخام وسعر الدولار الكندي، وهي علاقة ليست معنوية لأن مستوى الدلالة كان عند (0.66). وإن التفسير الاقتصادي لهذه العلاقة هو أن الانخفاض في مستوى مخزون النفط الأمريكي الخام (من خلال إصدار التقرير الأسبوعي لشركات النفط الأمريكية) يؤدي إلى زيادة الطلب على النفط ومشتقاته، لأن هذه الشركات ستقدم على شراء كميات هائلة من النفط الخام وبالتالي سيرتفع سعر الدولار الكندي نتيجة ارتفاع أسعار النفط، ذلك بسبب الارتباط الوثيق بين سعر الدولار الكندي وسعر النفط إذ إن كندا من الدول ذات الاحتياطات الكبيرة وهي من المصدرين الرئيسيين للولايات المتحدة الأمريكية ([www.forexaraby.com](http://www.forexaraby.com)). أي إن طلب المزيد من النفط الخام من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ستكون كندا في هذه الحالة أول المصدرين، مما سيجعل ذلك إيجابياً على عملتها والعكس صحيح أيضاً. وهنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

٢. علاقة الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية المختارة والجنيه الإسترليني إلى الدولار الأمريكي بعد اختبار علاقة الارتباط بين المتغيرات أعلاه ظهرت لنا النتائج كما هي معروضة في الجدول (٢):

الجدول (٢) نتائج تحليل الارتباط للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع الجنيه الإسترليني

المتغيرات المدروسة	معامل الارتباط (Pearson)	مستوى الدلالة
معدل البطالة/الجنيه الإسترليني	-0.773	0.00
معدل التضخم/الجنيه الإسترليني	0.189	0.42
مخزون النفط الأمريكي الخام/الجنيه الإسترليني	0.347	0.13

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

يلاحظ من الجدول أعلاه ما يأتي:

أ. لوجود علاقة ارتباط عكسية قوية تبلغ (-0.773) بين مؤشر معدل البطالة في إنكلترا وبين سعر الجنيه الإسترليني وهي علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.00). وإن التفسير الاقتصادي لهذه العلاقة هو إن انخفاض مستويات معدل البطالة في إنكلترا سيؤثر إيجابياً على قيمة الجنيه الإسترليني أمام العملات الأخرى، لأن ذلك الانخفاض يعني ازدياد الوظائف وبالتالي ازدياد حجم الإنفاق الذي سيؤثر بالإيجاب على أسعار الموجودات المتداولة في الفوركس بنسب متفاوتة ومنها الجنيه الإسترليني. بينما ارتفاع معدل البطالة فيها يعني انخفاض حجم الإنفاق وبالتالي سيتراجع الجنيه أمام العملات الأخرى وهنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

ب. وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة تبلغ (0.189) بين مؤشر معدل التضخم في إنكلترا وبين سعر الجنيه الإسترليني وهي علاقة ليست دالة إحصائياً لأن مستوى الدلالة كان قد بلغ (0.42). وقد جاء ذلك مخالفاً للمنطق الذي يشير إلى إن انخفاض مؤشر معدل التضخم في بلد ما يؤثر إيجابياً على العملة أي يفترض أن تكون العلاقة عكسية. ويعود السبب في ذلك إلى إحكام السياسة النقدية المتبعة من قبل بنك إنكلترا فيما يخص التحكم بأسعار الفائدة والتضخم التي تقوم على أساس المحافظة على

سعر فائدة متدنٍ لا يتجاوز ٢% وتغييره بنسب طفيفة جداً لا تتعدى نقطة أو نقطتين (أي جزء من الواحد من المئة) وكذلك تقوم على أساس استهداف نسبة تضخم لا تتجاوز ٤% والذي يسمى بالتضخم المستهدف (Garner, 2012, 67). الأمر الذي يجعل سعر الجنيه الأسترليني أقل انصياعاً لمؤشر التضخم في الفوركس وهنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

ج. وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة تبلغ (0.347) بين مؤشر مخزون النفط الأمريكي وبين سعر الجنيه الأسترليني وهي علاقة ليست دالة إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة عند (0.13). وإن التفسير الاقتصادي لهذه العلاقة هو أن الزيادة (القليلة) في مخزون النفط الأمريكي الخام تعني أن شركات النفط الأمريكية سوف تشتري المزيد من النفط الخام لسد الحاجة، وهنا سيزيد الطلب على النفط ويرتفع سعره على حساب سعر الدولار الأمريكي الذي سينخفض نتيجة ارتفاع سعر الأول. وبما أن الجنيه الأسترليني قد تم صرفه بالدولار الأمريكي (GBP/USD) فإن سعر الجنيه قد ارتفع على حساب الدولار الأمريكي نتيجة ما تم ذكره بحيث ظهرت علاقة الارتباط بهذا الشكل. وهنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة طردية بين المتغيرين موضوع الاختبار.

### ٣. علاقة الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية المختارة واليورو إلى الجنيه الأسترليني

بعد اختبار علاقة الارتباط بين المتغيرات أعلاه ظهرت لنا النتائج كما هي معروضة في

الجدول (٣) أدناه:

الجدول (٣) نتائج تحليل الارتباط للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع اليورو (EUR/GBP)

المتغيرات المدروسة	معامل الارتباط (Pearson)	مستوى الدلالة
معدل البطالة/اليورو	0.730	0.00
معدل التضخم/اليورو	-0.592	0.00
مخزون النفط الأمريكي الخام/اليورو	-0.196	0.40

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS

يلاحظ من الجدول (٣) ما يأتي:

أ. وجود علاقة ارتباط طردية قوية تبلغ (0.730) بين مؤشر معدل البطالة في إنكلترا وبين سعر صرف اليورو وهي علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة عند (0.00). وإن التفسير الاقتصادي لهذه العلاقة هو أن الارتفاع في معدل البطالة في إنكلترا لفترة معينة سيؤدي إلى انخفاض سعر صرف الجنيه الأسترليني بسبب تراجع حجم الإنفاق فيها، الأمر الذي سيرفع من سعر صرف اليورو أمام الجنيه على اعتبار أنه قد تم تقويمه بالجنيه الأسترليني بمعنى أنه في حالة ارتفاع معدل البطالة في إنكلترا سيتأثر الجنيه الأسترليني ليصب ذلك في مصلحة اليورو الذي تم صرفه إليه، وهنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

ب. وجود علاقة ارتباط عكسية قوية تبلغ (-0.592) بين مؤشر معدل التضخم في الاقتصاد الأوروبي وبين سعر اليورو وهي علاقة ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة عند (0.00). والتفسير الاقتصادي لهذه العلاقة هو أن الانخفاض في معدل التضخم يدل على الاستقرار الاقتصادي واستقرار أسعار السلع والخدمات فضلاً عن إحكام السياسة النقدية المتبعة من قبل البنك المركزي

الأوروبي والسيطرة على معدلات الفائدة والتضخم وبالتالي انتعاش أسعار صرف العملة، أما إذا ارتفع مؤشر معدل التضخم في هذه الدول ذات الاقتصاد الموحد فإن ذلك سيكون سلبياً على اليورو وهنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

ج. وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة تبلغ (-0.196) بين مؤشر مخزون النفط الأمريكي الخام وبين سعر اليورو وهي علاقة ليست ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة عند (0.40). وإن التفسير الاقتصادي لهذه العلاقة أن الانخفاض في حجم مخزون النفط الأمريكي الخام سيؤدي إلى زيادة الطلب على النفط وارتفاع سعره، الأمر الذي سيؤدي إلى تراجع سعر الدولار الأمريكي أمام العملات الأخرى وفي مقدمتها اليورو الذي يعتبر العملة المنافسة الأقوى، مما جعل العلاقة تظهر عكسية بين حجم مخزون النفط الأمريكي الخام وبين سعر صرف اليورو. وتكون صياغة الفرضية برفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

#### ثانياً. تحليل الانحدار المتعدد

سيتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression الذي يلائم اختبار أثر متغيرين مستقلين أو أكثر على متغير تابع لمعرفة أثر متغيرات الدراسة المستقلة (مجتمعة) على كل متغير من المتغيرات التابعة.

١. تحليل الانحدار للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع الدولار الكندي قياساً بالدولار الأمريكي بعد اختبار أثر المتغيرات أعلاه في بعضها ظهرت لنا النتائج كما هي معروضة في الجداول (٤) و (٥) و (٦) أدناه:

الجدول (٤) نتائج الانحدار للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع الدولار الكندي (CAD/USD)

Model	R	R Square	Durbin-Watson
1	.789 <sup>a</sup>	.622	1.634

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

الجدول (٥) نتائج الانحدار المتعدد للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع الدولار الكندي

Model	Df	F	Sig.
1 Regression	6	3.562	.026 <sup>b</sup>
Residual	13		
Total	19		

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

الجدول (٦) نتائج الانحدار للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع الدولار الكندي (CAD/USD)

Model	Un standardized Coefficients		standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(constant)	1.791	.735		2.435	.030
X <sub>1</sub> _Unemployment	.005	.087	.029	.059	.954
X <sub>2</sub> _Inflaion Rate	-.099-	.046	-.560-	-2.178-	.048
X <sub>3</sub> _US_Oil_Stock	.001	.004	.048	.234	.819

Dependent Variable: Y<sub>1</sub>\_CAD/USD

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

بالاستناد إلى نتائج الانحدار المتعدد تبين أن المتغيرات المستقلة وهي مؤشرات (معدل البطالة ومعدل التضخم ومخزون النفط الأمريكي الخام) تفسر ما نسبته (0.622) من التباين الحاصل في المتغير التابع (الدولار الكندي قياساً بالدولار الأمريكي). ولغرض اختبار الأثر في حال الانحدار المتعدد فيتم الاعتماد على قيمة F التي تساوي (3.562) وبدرجات حرية (13, 6) وهي ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.026) أي أقل من (0.05). لذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة في سعر الدولار الكندي إلى الدولار الأمريكي. ولبناء نموذج الانحدار للتنبؤ سنصوغ المعادلة الآتية:

$$Y = b_0 + b_1X_1 + b_2X_2 + b_3X_3$$

حيث إن:

Y: الدولار الكندي

b<sub>0</sub>: القيمة الثابتة للبيتا

X<sub>1</sub>: معدل البطالة

X<sub>2</sub>: معدل التضخم

X<sub>3</sub>: مخزون النفط الأمريكي الخام

وبالاعتماد على الجدول (٦) يمكن تشكيل معادلة الانحدار المتعدد على النحو الآتي:

$$Y = 1.791 + 0.005x_1 - 0.099x_2 + 0.001x_3$$

٢. تحليل الانحدار للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع الجنيه الإسترليني إلى الدولار الأمريكي

بعد اختبار أثر المتغيرات أعلاه في بعضها ظهرت لنا النتائج كما هي معروضة في

الجدول (٧) و (٨) و (٩) أدناه:

الجدول (٧) نتائج الانحدار المتعدد للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع الجنيه الإسترليني (GBP/USD)

Model	R	R Square	Durbin-Watson
1	.895 <sup>a</sup>	.800	1.509

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

الجدول (٨) نتائج الانحدار للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع الجنيه الإسترليني (GBP/USD)

Model	Df	F	Sig.
1 Regression	6	8.675	.001 <sup>b</sup>
Residual	13		
Total	19		

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

الجدول (٩) نتائج الانحدار للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع الجنيه الإسترليني (GBP/USD)

Model	Un standardized Coefficients		standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(constant)	2.412	.850		2.838	.014
X <sub>1</sub> _Unemployment	-.094-	.100	-.329-	-.931-	.369
X <sub>2</sub> _Inflaion Rate	.018	.053	.064	.340	.739
X <sub>3</sub> _US_Oil_Stock	-.001-	.005	-.033-	-.222-	.828

Dependent Variable: Y<sub>2</sub>\_GBP/USD

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

وبالاستناد إلى نتائج الانحدار المتعدد تبين أن المتغيرات المستقلة وهي مؤشرات (معدل البطالة ومعدل التضخم ومخزون النفط الأمريكي) تفسر ما نسبته (0.800) من التباين الحاصل في المتغير التابع (الجنيه الإسترليني قياساً بالدولار الأمريكي) ولغرض اختبار الأثر في حال الانحدار المتعدد فيتم الاعتماد على قيمة F التي تساوي (8.675) وبدرجات حرية (13 , 6) وهي ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.001) أي أقل من (0.05). لذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة في سعر الجنيه الإسترليني إلى الدولار الأمريكي. ولبناء نموذج الانحدار للتنبؤ سنصوغ المعادلة الآتية:

$$Y = b_0 + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3$$

وبالاعتماد على الجدول (٩) يمكن بناء معادلة الانحدار المتعدد على النحو الآتي:

$$Y = 2.412 - 0.094x_1 + 0.018x_2 - 0.001x_3$$

٣. تحليل الانحدار للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع اليورو قياساً بالجنيه الإسترليني  
بعد اختبار أثر المتغيرات أعلاه في بعضها ظهرت لنا النتائج كما هي معروضة في الجداول (١٠) و (١١) و (١٢) وكما يأتي:

الجدول (١٠) نتائج الانحدار المتعدد للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع اليورو (EUR/GBP)

Model	R	R Square	Durbin-Watson
1	.878 <sup>a</sup>	.771	1.838

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

الجدول (١١) نتائج الانحدار المتعدد للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع اليورو (EUR/GBP)

Model	Df	F	Sig.
1 Regression	6	7.280	.001 <sup>b</sup>
Residual	13		
Total	19		

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

الجدول (١٢) نتائج الانحدار المتعدد للمتغيرات الاقتصادية المختارة مع اليورو (EUR/GBP)

Model	Un standardized Coefficients		standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(constant)	1.613	.359		4.489	.001
X <sub>1</sub> _Unemployment	.025	.042	.226	.597	.561
X <sub>2</sub> _Inflaion Rate	-.071-	.022	-.636-	-3.278-	.007
X <sub>3</sub> _US_Oil_Stock	-.002-	.002	-.172	-1.070-	.304

Dependent Variable: Y<sub>3</sub>\_EUR/GBP

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برمجية SPSS.

وبالاستناد إلى نتائج الانحدار المتعدد تبين أن المتغيرات المستقلة وهي مؤشرات (معدل البطالة ومعدل التضخم ومخزون النفط الأمريكي) تفسر ما نسبته (0.771) من التباين الحاصل في المتغير التابع (اليورو قياساً بالجنيه الإسترليني). ولغرض اختبار الأثر في حال الانحدار المتعدد فيتم الاعتماد على قيمة F التي تساوي (7.280) وبدرجات حرية (13 , 6) وهي ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.001) وهي أقل من (0.05). لذلك نرفض فرضية العدم

ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة في سعر اليورو إلى الدولار الأمريكي. ولبناء نموذج الانحدار للتنبؤ تمت صياغة المعادلة الآتية:

$$Y = b_0 + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3$$

وبالاعتماد على الجدول (١٢) يمكن تشكيل معادلة الانحدار المتعدد على النحو الآتي:

$$Y = 1.613 + 0.025x_1 - 0.071x_2 - 0.002x_3$$

## المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً. الاستنتاجات:

- يمكن عرض أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها البحث في جانبه النظري والتطبيقي وعلى النحو الآتي:
  - إن العملات الأجنبية (عينة البحث) هي من العملات الرئيسية المتداولة في أسواق الفوركس وتشهد استقراراً نسبياً في الأسعار نتيجة قوة الاقتصادات التي تنتمي إليها، وبالتالي فهي عملات مناسبة للتداول في هذه الأسواق.
  - إذا كان تأثير المتغيرات الاقتصادية المختارة سلبياً على العملة الأساسية في زوج العملات فسيكون إيجابياً في ذات الوقت على العملة الثانوية في الزوج التي تم تقويم العملة الأساس بموجبه والعكس صحيح أيضاً، لأن أسعار أزواج العملات تكون متقاطعة أي إن ارتفاع سعر عملة سيقابله انخفاض سعر الأخرى.
  - تعتبر دراسة الظروف الاقتصادية العامة للبلد المراد التداول بعملته من قبل المحللين والمتداولين مهمة جداً، وذلك لأهمية افتراضات التحليل الأساسي في المساعدة على التنبؤ بالاتجاه المستقبلي لأسعار صرف العملات واتخاذ قرارات التداول الصائبة والخالية من المخاطر.
  - هناك مخاطر تواجه قرار الاستثمار والتداول في أسواق الفوركس نتيجة التقلب السريع في الأسعار بفعل معدلات البطالة والتضخم ومخزون النفط الأمريكي الخام، وإن قرار التداول أو المستثمر يكون محاطاً بهذه العوامل والمؤثرات، الأمر الذي يجعل الخبرة في تشخيصها أمراً ضرورياً لنفادي المخاطر وتحقيق الأرباح المرجوة.
  - لا تقتصر عملية التداول في أسواق الفوركس على الأشخاص المتداولين فقط وإنما تتعامل فيها أطراف عديدة مثل المصارف الكبرى والشركات الكبرى ومؤسسات السمسرة الالكترونية وصناديق التحوط وأصحاب رؤوس الأموال الكبيرة وحتى الأفراد الذين ليس لديهم رؤوس أموال كبيرة.

### ثانياً. التوصيات:

- بناءً على ما تم عرضه في الجانب النظري للبحث وما توصل إليه من نتائج في الجانب التطبيقي يوصي البحث بالآتي:
- ضرورة اقتناء العملات التي تشهد استقراراً ومنها (الدولار الكندي والجنيه الأسترالي واليورو) والشروع بعمليات التداول وإبرام الصفقات. وذلك لتجنب المخاطر الناتجة عن الاختيار الخاطئ للعملات المتداولة.

٢. التعرف على تحركات المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في أسعار صرف العملات المتداولة في الفوركس وخصوصاً معدلات البطالة والتضخم ومؤشر مخزون النفط الخام، والتعامل معها بحكمة عند التداول.
٣. التعرف على الظروف الاقتصادية للبلدان التي يروم المتداولون المتاجرة بعملاتها عند البدء بالتداول، لأن طبيعة الظروف الاقتصادية للبلد (بالتزامن مع عملية التداول) ستعكس على سعر صرف عملته.
٤. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أسواق الفوركس وطبيعتها وآلية عملها بشكل موسع أكثر وذلك للأهمية الكبيرة التي تحتلها هذه الأسواق في حسابات الدول الكبرى والعالم.
٥. ضرورة الاستعانة بخبراء ومحللين فنيين يجيدون التعامل بالفوركس في توجيه وتعريف المتداول العراقي بآلية عمل أسواق الفوركس وكيفية إبرام الصفقات فيها والرسوم البيانية التي تترجم حركة أسعار الموجودات المتداولة فيها بهدف تطوير الاهتمام العراقي بهذا الميدان الاستثماري المهم ودعم الاقتصاد العراقي.
٦. دعم المتداول العراقي وتشجيعه من خلال منح قروض ميسرة بهدف تنشيط عملية الاستثمار بالفوركس في العراق وتوسيع نطاق الاهتمام بهذا الميدان الاستثماري الكبير لدى المهتمين به.
٧. ضرورة اهتمام وسائل الإعلام المحلية المقروءة والمسموعة والمرئية بموضوع الفوركس وتغطية وتحليل توجهاته بغية تعريف المواطن بهذا الميدان الاستثماري الواسع.

#### المصادر:

##### أولاً. المصادر العربية

١. الدليمي، رغيذ عماد الدين بشير، (٢٠٠٦)، تأثير التضخم في أداء الأسواق المالية العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٢. كامل، مصطفى، (٢٠٠٩)، العملة الأوروبية الموحدة وانعكاسها على واقع المصارف العربية مع التركيز على حالة مصر، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد ٢٣.
٣. محمد، حاكم محسن، (٢٠٠٤)، أثر التضخم ومعدلات الفائدة في أسعار الصرف، مجلة أهل البيت، جامعة آل البيت، المجلد ١ العدد ١.
٤. مراد، طارق، (٢٠٠٨)، النقود تاريخها وتطورها وأسواقها المالية، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط٢.
٥. نجا، علي عبد الوهاب، (٢٠٠٥)، مشكلة البطالة وأثر برنامج الإصلاح الاقتصادي عليها، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط١.

##### ثانياً. المصادر الأجنبية

1. Bernholz, Peter, (2003), Monetary Regimes and Inflation, 3th ed, Edward Elgar, Inc., Cheltenham, UK, Northampton, MA, USA.
2. Blanchard, Olivier & Johnson, David R., (2013), Macroeconomics, 6<sup>th</sup> ed, Pearson Education, Inc., USA.
3. Cheng, Grace, (2007), 7Winning Strategies Trading Forex, 1<sup>st</sup> ed, Harriman House LTD, Great Britain.
4. Dicks, James, (2004), Forex Made Easy 6 Ways To Trade The Dollar, McGraw-Hill Companies, New York, USA.

5. Faure, AP., (2013), Money Market: An Introduction, 1<sup>st</sup> ed, Quoin Institute (PTY) Limited.
6. Garner, Carley, (2012), Currency Trading in the Forex and Futures Markets, 1<sup>st</sup> ed, Pearson Education, Inc., USA.
7. Saunders, Anthony & Cornett, Marcia Millon, (2012), Financial Markets and Institutions, 5<sup>TH</sup> ed, McGraw-Hill, USA.
8. Steiner, Bob, (2002), Foreign Exchange and Money Markets, 1<sup>st</sup> ed, Butterworth-Hellmann, Jordan Hill, Oxford.

ثالثاً. الشبكة الدولية للإنترنت

1. <https://www.turboforex.com>
2. <https://www.invest-oil.ae>
3. <https://www.eia.gov>
4. <https://www.forexarabay.com>